[ 269 ] دماؤهم وأموالهم قال بلى ولكن وا ما اسلموا ولكن أستسلموا وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا ". وروى أيضا باسناده عن جندب بن عبد ا قال قام عمار بن ياسر بصفين فقال أمضوا عباد ا إلى قوم يطلبون فيما يزعمون بدم الظالم لنفسه الحاكم على عباد ا بغير ما في كتاب ا إنما قتله الصالحون المنكرون العدوان الآمرون باحسان فقال هؤلاء الذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم لو درس هذا الدين لم قتلتموه فقلنا لإحداثه فقالوا ما أحدث شيئا " وذلك لانه مكنهم من دار الدنيا فهم يأكلونها ويرعونها ولا يبالون لو أنهدمت عليهم الجبال وا ما أظنهم يطلبون دمه انهم ليعلمون أنه الظالم ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبوها واستمرئوها وعلموا لو ان الحق لزمهم لحال بينهم وبين ما يرعون فيه منها ولم يكن للقوم سابقة في الإسلام ليستحقوا فيها طاعة ا والولاية فخدعوا اتباعهم أن قالوا قتل امامنا مظلوما " ليكونوا بذاك جبابرة ملوكا " وتلك مكيدة قد بلغوا بها ما ترون ولولا هي ما بايعه من الناس رجل اللهم ان تنصريا فطال ما نصرت وان تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما احدثوا لعبادك العذاب الأليم ثم مضى ومضى معه أصحابه فلما دنى من عمرو بن العاص قال يا عمرو بعت دينك بمصر تبا لك فطال ما بغيت الإسلام عوجا " ثم حمل عمار وهو يقول: صدق ا وهو للصدق أهل * وتعالى ربى وكان جليلا رب عجل شهادة لى بقتل * في الذى قد أحب قتلا جميلا مقبلا غير مدبر ان للقتل * على كل مبتة تفضيلا انهم عند ربهم في جنان * يشربون الرحيق والسلسبيلا من شراب الأبرار خالطه المسك وكأسا " مزاجها زنجبيلا ثم نادى عمار عبيد ا بن عمر، وذلك قبل مقتله فقال يا بن عمر صرعك ا بعت دينك بالدنيا من عدو ا وعدو الاسلام قال كلا ولكن أطلب بدم _____